

تصميم قائمة بمهارات الحوار اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي في ضوء احتياجاتهم الحياتية

Designing a List of dialogue skills necessary for second
year prep students in the light of their life needs

إعداد

إسلام محمد سيد عبدالحميد

معلم تربية إسلامية

إشراف

أ.م.د خالد عبدالعظيم

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

كلية التربية - جامعة حلوان

أ.م.د جيهان السيد عمارة

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

كلية التربية - جامعة حلوان

مستخلص البحث

يهدف البحث إلى تصميم قائمة بمهارات الحوار اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي في ضوء احتياجاتهم الحياتية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي؛ حيث قام الباحث بإعداد استبانتين للتعرف على آراء التلاميذ والمعلمين حول قائمة الاحتياجات الحياتية التي تتطلب الحوار لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وفي ضوء هذه الاحتياجات تم عمل قائمة بمهارات الحوار اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي في ضوء احتياجاتهم الحياتية، وهي مكونة من (16) مهارة فرعية بمهارات الحوار تدرج تحت (4) مهارات رئيسية، وتم تطبيق الاستبانتين في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2018 / 2019 علي مجموعة مكونة من (20) معلما من معلمي اللغة العربية والتربية الإسلامية و (50) تلميذا من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وقد توصل البحث إلي تصميم قائمة بمهارات الحوار اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي في ضوء احتياجاتهم الحياتية، وفي ضوء هذه النتيجة أوصى الباحث بتدريب معلمي اللغة العربية والتربية الإسلامية علي تصميم أنشطة لتدريب التلاميذ على مهارات الحوار في ضوء احتياجاتهم الحياتية وتنفيذها.

Abstract;
the summary of research

the research aims to designing a List of dialogue skills necessary for second year prep students in the light of their life needs، the researcher used the descriptive approach ، as the researcher prepared a questionnaire to identify the opinions of students and teachers that involve dialogue with second - grade students and in light of these needs a list of dialogue skills necessary for second- grade middle school students was made in the light of their life needs.

its composed of 16 sub - skills for dialouge skills that fall under 4 major skills . the research experiment was conducted in the first semester of the academic year 2018/2019 on agroup of 20 teachers of arabic language and islamic education and 50 students from the second year of middle school . the research reached to design a list of dialouge skills necessary for middle students in the light of their life needs and in light of this results.

the researcher recommended training teacher of arabic language and islamic education to do activities to train students in dialouge skills in the light of their life needs.

المقدمة

يعد الحوار وسيلة من وسائل الدعوة إلى الله، وإقناع الآخرين، وهو من أهم وسائل درء المفسد، وحل المشكلات، وجلب المصالح، وتأليف القلوب، لذلك حرص الإسلام على تعليم الفرد المسلم آداب الحوار، ومهاراته، ولما كان الإنسان يتصرف في ضوء ما يعتقد، وجبت العناية بالأداة الأولى في سبيل تغير المعتقدات الفاسدة، وترسيخ المعتقدات السليمة، ألا وهي الحوار والمحاورة، ومتى اقتنع الفرد بعقله، واطمئن بمعتقداته، انعكس ذلك على تصرفاته، فتحسن أخلاقه، ويحسن سلوكه، وبالتالي يصلح المجتمع (عبدالله المشوخي، 2009، 15).

ولقد اهتم القرآن الكريم بالحوار وقدم لنا الحوار في أرقى صورته، وبأغراضه المتنوعة؛ باعتباره منهج حياة في زمن لم تكن الكلمة فيه سوى للقوى، وفي الوقت الذي كان فيه الناس يحتكمون إلى سلاحهم لفرض أفكارهم ومبادئهم ورؤاهم للحياة كان القرآن الكريم يعلم الناس كيف يتحاورون (الحسين زروق، 2008، 7).

فالحوار يحقق ألفة النفوس، ويربط وشائج العواطف ويصحح لغة العلاقات الإنسانية المنبثقة من حالة فطرية تجذب الإنسان إلى أخيه الإنسان، هذه الألفة والعلاقة العاطفية والتي ينتجها التواصل تعطل أي مفهوم سلبي لجهة الاختلاف والتنوع وتبقيه ضمن حدوده الطبيعية المقبولة، أما إذا انعدم الحوار بين فئة وأخرى وحتى بين شخص وآخر، فإن الجفاء النفسي والوجداني يصبح أرضية لنمو بذور التنافر والكراهية. (حسن الصفار، 2004، 134).

فالحوار يعد من المهارات الأكثر رقياً في تعامل البشر، لما له من أثر في تدعيم الحياة الإنسانية، لذلك اهتم التربويون بالحوار أدباً، ومهارات. والحوار من الأساليب التي تنمي التفكير، وتقوي اللغة، وتشعر المتعلم بالراحة والطمأنينة، وتقوده إلى الإقناع والقبول، وتشبع إليه الرغبة في المعرفة، وتنمي مهارات الاطلاع، والكشف عن المجهول،

والوسيلة الصادقة للكشف عما لدى الآخرين من آراء وأفكار، تؤثر على الحراك، والتغير الاجتماعي نحو الأفضل، سواء كان التأثير مباشرا، أم غير مباشر (الباني، 2009، 12)

والتربية الإسلامية تهتم ببناء قواعد العيش السليم للمتعلم، وقدرته على التعايش مع الآخرين، وقبوله بالاختلاف الوارد في شتى مجالات الحياة، وتعد البيئة المدرسية الإطار العام لبناء شخصية المتعلم، وتزويده بالمعارف والقدرات، والخبرات والمهارات المختلفة، وتدريبه على بناء علاقات سوية، علاقات تقوم على مبدأ الاحترام والتقدير، وأداء الحقوق.

وهنا تظهر أهمية الحوار بين عناصر العملية التربوية، الحوار كثقافة، وقيمة تربوية عظيمة تعني المدرسة بتقديمها، وإكسابها للمتعلمين، والنهوض بمستوياتهم العقلية، والنفسية، والاجتماعية، مما يجعلهم لبنة صالحة للمجتمع ورقية (أماني الحارثي، 2013، 129).

وأهمية الحوار في التربية والتعليم تظهر في الحاجة الملحة إليه في ظل عصر الاتساع المعرفي، التي تراكمت فيه المعارف الإنسانية، مما يجعل المتعلم يشعر بفجوة بين ما يمتلكه من معلومات، وبين ما هو جديد؛ وهو ما يتطلب قدرة المتعلمين على فتح قنوات اتصال فكري ثقافي اجتماعي دائم، من أجل سد هذه الفجوة (العويسي، 2012، 125).

ونظرا لأهمية الحوار اهتم به كثير من الباحثين ومنهم (عبداللطيف فؤاد 2004، بثينة محمود 2005، فخر الدين عامر 2000، عبدالله المشوخي 2009، إبراهيم العبيد 2010، أحمد العطوي 2012، أماني الحارثي 2013، هند الفرا 2015)، وبرغم هذه الأهمية وهذا الاهتمام إلا أنه تفتقر المناهج لقائمة بمهارات الحوار لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي في ضوء احتياجاتهم الحياتية.

وتأسيسا على ما انتهت إليه الدراسات السابقة عن أهمية الحوار ودوره الحيوي في العملية التعليمية وحياة التلاميذ، وضرورة إلمام التلاميذ بمهاراته، تبرز الحاجة إلى تصميم قائمة بمهارات الحوار اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي في ضوء احتياجاتهم الحياتية.

مشكلة البحث:

ضعف مهارات الحوار عند تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وعدم مراعاة احتياجات التلاميذ الحياتية فيما يخص الحوار ومهاراته .

وافتقار المناهج لقائمة بمهارات الحوار لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي في ضوء احتياجاتهم الحياتية، ويأتي هذا البحث لتقديم تصميم قائمة بمهارات الحوار اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي في ضوء احتياجاتهم الحياتية.

تساؤلات البحث: سعى البحث إلي الإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1 . ما الاحتياجات الحياتية التي تتطلب الحوار لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟
 - 2 . ما مهارات الحوار اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي في ضوء احتياجاتهم الحياتية؟
- أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلي:

- إعداد قائمة بالاحتياجات الحياتية التي تخص الحوار لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

- إعداد قائمة بمهارات الحوار اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي في ضوء احتياجاتهم الحياتية.

حدود البحث:

حدود بشرية: اقتصر هذا البحث على مجموعة من (20) معلما من معلمي اللغة العربية والتربية الإسلامية و (50) تلميذا من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بإدارة الهرم، بمحافظة الجيزة، وقد روعي أن يكون هؤلاء المعلمين والتلاميذ من بيئة اقتصادية واجتماعية متقاربة.

حدود زمانية: طبق البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2018 / 2019.

حدود مكانية: مدرسة أروقة الإعدادية بنين، بإدارة الهرم التعليمية، بمحافظة الجيزة، حيث كان عمل الباحث لمتابعة خطوات التطبيق.

حدود موضوعية: تصميم قائمة بمهارات الحوار اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي في ضوء احتياجاتهم الحياتية.

أهمية البحث: قد يفيد هذا البحث:

التربويين: قد يساعد التربويين للاستفادة من قائمة الاحتياجات الحياتية التي تخص الحوار لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي أثناء وضع المناهج.

المعلمين: قد يساعد المعلمين للاستفادة من قائمة مهارات الحوار اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي في ضوء احتياجاتهم الحياتية أثناء إعداد الأنشطة للمرحلة الإعدادية بما يؤدي لتنمية مهارات الحوار عند التلاميذ.

تحديد مصطلحات البحث:

مهارات الحوار: مراجعة الكلام بين طرفين، ويكون أسلوب الحوار ليناً سهلاً لطيفاً، ويغلب عليه طابع الهدوء والسكينة، ولا يلتزم الخصومة (محمد الشوبكي، 2012، 29).

التعريف الإجرائي لمهارات الحوار: تفاعل لفظي، وفكري، ومعرفي، ووجداني بين شخصين أو أكثر من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، في مناخ تسوده الطمأنينة وروح التعاون والمشاركة، مع توفر الاستعداد المبدئي من كل الأطراف لقبول الرأي المختلف، واحترام حق كل مشارك في الحوار في تبني الآراء والمواقف، والدفاع عنها في إطار الأدب واللياقة؛ بما يساهم في تحقيق الاحتياجات الحياتية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

الاحتياجات الحياتية: ما تتطلبه الحياة اليومية التي يتفاعل فيها التلميذ مع أشخاص ومؤسسات وبالتالي فإن هذه التفاعلات تحتاج من تلميذ الصف الثاني الإعدادي أن يكون متمكناً من مهارات الحوار التي تتناسب مع خصائص نموهم الجسمي والعقلي والمعرفي واحتياجاتهم الحياتية (محمود عرفان، 2014، 25).

منهج البحث وإجراءاته:

أولاً: منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب لطبيعة الأسئلة وأهدافها باستخدام الاستبانة التالية:

- استبانة للمعلمين: (قائمة الاحتياجات الحياتية التي تتطلب الحوار لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي).

- واستبانة للتلاميذ: (قائمة الاحتياجات الحياتية التي تتطلب الحوار لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي).

- واستبانة للسادة المحكمين (قائمة مهارات الحوار اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي في ضوء احتياجاتهم الحياتية).

ثانيا: الإطار النظري للبحث: الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تتصل بالمحورين التاليين:

- مفهوم الحوار ومهاراته .

- الاحتياجات الحياتية وخصائصها وأنواعها .

ثالثا: إعداد أدوات البحث، وتشمل:

- استبانة للمعلمين: (قائمة الاحتياجات الحياتية التي تتطلب الحوار لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي).

- واستبانة للتلاميذ: (قائمة الاحتياجات الحياتية التي تتطلب الحوار لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي).

- واستبانة للسادة المحكمين (قائمة مهارات الحوار اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي في ضوء احتياجاتهم الحياتية).

رابعا: تطبيق الأدوات: تضمنت الخطوات التالية:

- اختيار مجموعة من معلمي اللغة العربية والتربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية لتطبيق الأدوات عليهم.

- اختيار مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي لتطبيق الأدوات عليهم.

- تطبيق الاستبانة الخاصة بالمعلمين علي مجموعة البحث من المعلمين.

- تطبيق الاستبانة الخاصة بالتلاميذ علي مجموعة البحث من التلاميذ.

- جمع البيانات، وتحليلها، ومعالجتها إحصائياً .
- التوصل إلي نتائج البحث، ومناقشتها، وتفسيرها .
- وضع التوصيات والمقترحات .
- وفيما يلي تناول تفصيلي لمحاوِر البحث وإجراءاته:

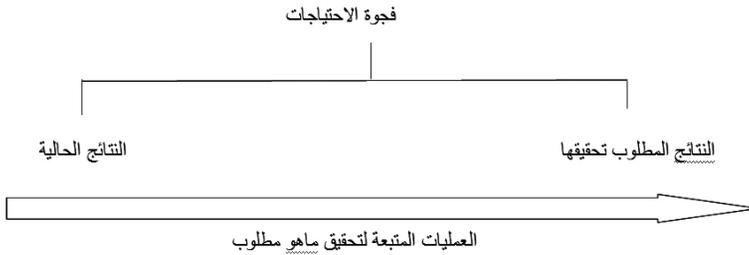
الإطار النظري للبحث:

الاحتياجات الحياتية

أ) مفهوم الاحتياجات (Needs):

هي الفرق الحاصل بين ما تم تحقيقه في الوقت الحالي، وما هو مطلوب تحقيقه أي وجود فجوة بين النتائج الحالية والنتائج المرغوب الوصول إليها، وإذا لم تتواجد هذه الفجوة بين النتائج فهذا يدل على عدم وجود أي حاجة (Kaufman, 2006, 109)، انظر الشكل التالي: (Watkins, 2012, 20):

الشكل رقم (1) مفهوم الاحتياجات:



بالتالي فإن الاحتياجات تعبر عن الأشياء الضرورية التي يريدّها الشخص أو أي منظومة اجتماعية من أجل القيام بأعمالهم.

ب) خصائص الاحتياجات:

وتتميز الاحتياجات الإنسانية بعدة خصائص أهمها:

- أنها حالة نفسية: تدفع إليها قوة محرّكة لمحاولة القضاء عليها، ودوافع الإنسان كثيرة كالجوع والخوف والحب والحاجة للتقدير الاجتماعي وما يتفرغ من هذه الاحتياجات.

- أن طابعها اجتماعي: بمعنى أنها ترتبط بالوسط الاجتماعي، فالاحتياجات تتطور وفقاً للتغيرات السائدة في كل مجتمع وظروفة.
- قابلة القياس: فالأفراد قادرون على تحديد أولويات احتياجاتهم، حيث تكون حاجته لسلعة أشد من حاجته لسلعة أخرى وبذلك تكون قابلة للقياس وفقاً لضرورة إشباعها.
- الاحتياجات قابلة للإحلال: تتميز الاحتياجات بإمكانية إحلالها محل أخرى عن طريق الحصول على قدر من السلع البديلة التي تشبع هذه الاحتياجات، وهذا يعتمد على مدى التقارب بينهما ووحدة المصدر المشترك وتقدير المستهلك.
- تتغير بشكل مستمر ونطاقها واسع جداً (Roys, 2002: 7): فكلما أشبع الفرد احتياجاته ظهرت له احتياجات أخرى.

ج) أنواع الاحتياجات:

تختلف الاحتياجات باختلاف الأفراد والمواقف والثقافات؛ مما أدى إلى صعوبة تحديد هذه الاحتياجات على سبيل الحصر، وتعدد وتنوع التصنيفات في دراستها، وقد صنف البعض الاحتياجات الإنسانية إلى خمس فئات (حاجات مادية، وعاطفية، وفكرية، وروحية، واجتماعية) وأن كل فرد يتفرد بحاجات معينة إلى جانب اشتراكه مع الآخرين في بعض الاحتياجات مثل: (حاجات الجسد كالبقاء والراحة، وحاجات القلب كالحب وتبادل المشاعر، وحاجات الأنا كالأحاساس بالذات وكفاءتها، وحاجات الروح) (محمد سيد فهمي، 2008: 251 - 251).

ولعل من أشهر التصنيفات التي ظهرت عن الحاجات الإنسانية تصنيف ماسلو، وترجع شهرته إلى أنه أسس تصنيفه على فكرة محورية تقوم على التدرج في إشباع الحاجات، والذي صنف فيه الاحتياجات إلى خمسة أنواع كما في الشكل أدناه (شهلة خليل، 2012: 129).

شكل رقم (2) هرم ماسلو للاحتياجات:



كما وجد نموذج (Bradshaw's 2001) حيث قسم فيه الاحتياجات الى أربعة مفاهيم وهي: احتياجات معيارية ومحسوسة، ومعبر عنها، ومقارنة (Royse،2002:9).

الاحتياجات الحياتية:

وهناك تقسيم آخر للاحتياجات وهي الاحتياجات الحياتية في المجالات المعرفية والاجتماعية والإنفعالية الوجدانية وتحتاج تحقيق هذه الحاجات مجموعة من البرامج والفاعليات الحياتية اللازمة للتواصل مع هذه الحاجات، كالتالي: (إيمان زهران، 2012).

(أ) المجال المعرفي: يحقق التوافق السليم عند التلاميذ على أساس من عدد المهارات المعرفية مثل معالجة المعلومات، وحل المشكلات والعلاقات المتبادلة وهذه الاحتياجات مهمة لتكوين العلاقات الناجمة مع الأقران، ففي سن السادسة أو السابعة تتطور مرحلة جديدة تعرف بمرحلة المعلومات الحسية الحركية حيث يتمكن الطفل في هذه المرحلة من تطبيق قواعد النطق على الأشياء ليستتج في هذه المرحلة عمليات التطبيق وليقوم بعمليات الجمع والطرح والضرب والقسمة.

ويظهر في هذه المرحلة مدى تمكن التلاميذ من المهارات المعرفية حيث تبدأ هذه المهارات من خلال قدراتهم على تمييز الإجابات التي يتشككون فيها ليستطيع التلاميذ في هذه المرحلة مراجعة إستراتيجيات مختلفة لدراسة تزيد من قدراتهم على تنظيم وإستدعاء المعلومات ويتمكن التلاميذ من تعليم مبدأ التصنيف وطرق القياس وأن يفهموا الفروض ويسعى التلاميذ مطابقة إنجازاتهم مع أهدافهم الشخصية.

(ب) المجال الانفعالي: في هذه المرحلة تصبح هناك حاجة للتقرب من الأقران والتوافق معهم حيث يفرض الأقران معايير للرفض و التقبل وقد يتعرض التلاميذ في هذه المرحلة لرفض من الأقران أو الشعور بالوحدة وقد يتعرض التلاميذ في هذه المرحلة الى ضغوطات تؤدي إلى اضطرابات نفسية مثل القلق أو الإكتئاب، وتظهر هذه الصعوبات في تكوين الأصدقاء ثم يبدأ التفكير بالتمركز على الذات في التقديم نحو التفكير المطبوع إجتماعيا وتتم عملية تقويم الذات داخل إطار الثقة بالذات أو الشك فيها .

(ج) المجال الاجتماعي: في هذه المرحلة يقدر التلاميذ أصدقاءهم على أساس أنهم يفضلون نفس الأنشطة وأن يعتمدوا على بعض من أجل المساعدة وللأصدقاء في هذه المرحلة تأثير في خفض النظرة المتمركزة على الذات حيث تؤثر المدرسة في تكوين الصداقات بين التلاميذ فالصداقة تزداد من خلال الأنشطة التي تكون خارج المنهج والتلاميذ للذين يسلكون سلوكا عدوانيا قد يواجهون نبذا من الآخرين .

الاحتياجات الحياتية التي تتطلب الحوار لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي (أحمد العطوي 2012 ، 23):

- الوصول إلى الحقائق، وتنمية المعارف.
- إصلاح الأخطاء.
- الإصلاح بين المختلفين.
- إظهار الحقائق، ونشر الأفكار، والقيم والتوجهات السليمة.
- تحسين العلاقات الإنسانية داخل المدرسة .
- تحقيق وتغليب المصالح العامة.

- فض الاختلافات، وإزالة الصرعات .
 - التفاعل الصفي مع المعلمين والأقران.
- ويوضح العرض السابق للاحتياجات أن هناك تصنيفات متعددة للاحتياجات منها ما يعرض الاحتياجات بشكل عام، ومنها الخاص بالاحتياجات الحياتية، ومنها الخاص بالاحتياجات الحياتية التي تتطلب الحوار، وقد استفاد الباحث من كل هذه التصنيفات في وضع قائمة مبدئية بالاحتياجات الحياتية التي تتطلب الحوار لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، كالتالي:

جدول رقم (1)

الاحتياجات الحياتية التي تتطلب الحوار لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي

الاحتياجات الحياتية التي تتطلب الحوار لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي	
احتياجات فرعية	احتياجات رئيسية
التغذية	احتياجات فسيولوجية
الراحة	
الدفء	
المسكن	
الوصول للحقائق	احتياجات معرفية
زيادة المعارف	
نشر الأفكار	
إظهار الحقائق	
التقدير والاحترام	احتياجات انفعالية
القبول	
تحقيق الذات	
التعاطف	
الانتماء	احتياجات اجتماعية
الإصلاح بين المختلفين	
ضبط العلاقات الإنسانية	
التفاعل الصفي مع المعلمين والأقران	

مهارات الحوار:

مقدمة

يعرف (جبران ومساعدة، 2008، 5) الحوار على أنه أسلوب لنقل المعلومات، لا بطريقة الخبر، وإنما من خلال السؤال والجواب.

والحوار عبارة عن مناقشة بين شخصين، أو عدة أطراف بقصد تصحيح الكلام، وإظهار الحجج، وإثبات الحق، ودفع الشبهات، ورد المفاسد، من القول والرأي (صالح بن حميد، 1999، 112). أو هو نوع من الحديث بين شخصين، يتم فيه تناول الكلام، فلا يستأثر به أحدهما على الآخر، ويغلب عليه الهدوء، والبعد عن الخصومة، والتعصب (معن ضمرة، 2005، 2).

فالحوار تفاعل لفظي، وفكري، ومعرفي، ووجداني بين شخصين أو أكثر من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، في مناخ تسوده الطمأنينة وروح التعاون والمشاركة، مع توفر الاستعداد المبدئي من كل الأطراف لقبول الرأي المختلف، واحترام حق كل مشارك في الحوار في تبني الآراء والمواقف، والدفاع عنها في إطار الأدب واللياقة بما يحقق الاحتياجات الحياتية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

ويعد الحوار من المفاهيم الأكثر رقياً في تعامل البشر، لما له من أثر في تدعيم الحياة الإنسانية، لذلك اهتم التربويون بالحوار أدباً، ومهارات. والحوار من الأساليب التي تنمي التفكير، وتقوي اللغة، وتشعر المتعلم بالراحة والطمأنينة، وتقوده إلى الإقناع والقبول، وتشبع إليه الرغبة في المعرفة، وتنمي مهارات الاطلاع، والكشف عن المجهول، والوسيلة الصادقة للكشف عما لدى الآخرين من آراء وأفكار، تؤثر على الحراك، والتغير الاجتماعي نحو الأفضل، سواء كان التأثير مباشراً، أم غير مباشر (الباني، 2009، 12)

والتربية الإسلامية تهتم ببناء قواعد العيش السليم للمتعلم، وقدرته على التعايش مع الآخرين، وقبوله بالاختلاف الوارد في شتى مجالات الحياة، وتعد البيئة المدرسية الإطار العام لبناء شخصية المتعلم، وتزويده بالمعارف والقدرات، والخبرات والمهارات المختلفة، وتدريبه على بناء علاقات سوية، علاقات تقوم على مبدأ الاحترام والتقدير، وأداء الحقوق.

وهنا تظهر أهمية الحوار بين عناصر العملية التربوية، الحوار كثقافة، ونية تربوية عظمى تعني المدرسة بتقديمها، وإكسابها للمتعلمين، والنهوض بمستوياتهم العقلية، والنفسية، والاجتماعية، مما يجعلهم لبنة صالحة للمجتمع ورقية (أمانى الحارثي، 2013، 129)

وأهمية الحوار في التربية والتعليم تظهر في الحاجة الملحة إليه في ظل عصر الاتساع المعرفي، التي تراكمت فيه المعارف الإنسانية، مما يجعل المتعلم يشعر بفجوة بين ما يمتلكه من معلومات، وبين ما هو جديد؛ وهو ما يتطلب قدرة المتعلمين على فتح قنوات اتصال فكري ثقافي اجتماعي دائم، من أجل سد هذه الفجوة (العويسي، 2012، 125).

مهارات الحوار:

اختلف الباحثون في تناولهم لمهارات الحوار وتصنيفها، فمنهم من ذهب إلى تصنيف مهارات الحوار حسب المجال الذي يدور فيه الحوار، ومنهم من صنفها على أسس ومبادئ التربية الإسلامية، وتناول الباحث هذه التصنيفات بشئ من التفاصيل:

التصنيف الأول: تصنيف مهارات الحوار إلى ثلاثة مجالات أساسية وهي:

- أولاً: مهارات متعلقة بالإعداد للحوار: وتتضمن المهارات الفرعية التالية (أحمد العطوي، 2012، 26):

1. إخلاص النية لله سبحانه وتعالى.
2. الاتفاق على المسلمات.
3. تحرير محل الخلاف، وتحديد المفاهيم والمصطلحات ذات العلاقة.
4. وحدة الموضوع وتسلسل الأفكار.
5. ضرورة القضية المطرح للنقاش.
6. الانطلاق من المتفق عليه، والتسامح حول المختلف فيه.
7. التمسك بالدليل الناصع، والبرهان الساطع.
8. التزام طرق الإقناع الصحيحة.
9. تحديد آليات انطلاق، واختيار الحوار.

10. تحديد موضوع النقاش، وما ليس موضوع النقاش.

ثانيا: مهارات أثناء الحوار: وتتضمن المهارات الفرعية التالية:

1. التزام القول بالحسن.
2. التحلي بالصبر والحلم.
3. التواضع مع الآخرين وحسن الخلق.
4. خفض الصوت.
5. الرجوع للحق، والاعتراف بالخطأ.
6. الإقرار بحق الآخرين في الحوار.
7. الاحترام المتبادل بين أطراف الحوار.
8. الهدوء واللين في محاوراة المخالفين.
9. تجنب السخرية من الآخرين.
10. الالتزام بالموضوعات والمواقف، وليس الأشخاص.
11. حسن الفهم.
12. البعد عن التعميم.
13. سلامة الكلام واللفظ.
14. حسن الاستماع، والاهتمام بكلام الأطراف الأخرى للحوار.
15. البعد عنى تجريح الآخرين.
16. إدارة الحوار بشكل يسوده الهدوء.

ثالثا: مهارات إنهاء الحوار: وتتضمن المهارات الفرعية التالية:

1. إنهاء الحوار بأدب ولباقة.
2. سلامة اللسان، وسعة الصدر بعد انتهاء الحوار.
3. تلخيص المتحاورين لأهم النقاط التي توصل إليها الحوار.

يرى الباحث أن هذا التصنيف يشمل جميع المراحل التي يمر بها الحوار من مهارات الإعداد للحوار ومرورا بالمهارات أثناء الحوار ووصولاً إلى مهارات إنهاء الحوار، وأنه مناسب لتلاميذ المرحلة الإعدادية لتدريبهم على مهارات الحوار، وقد استفاد الباحث من هذا التصنيف في إعداد قائمة مهارات الحوار لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي مع الاختيار من المهارات الفرعية المناسب لهذه المرحلة.

التصنيف الثاني: تصنيف مجالات الحوار إلى ستة مجالات أساسية وهي (إبراهيم العبيد، 2010، 11 - 118):

1. مجال مهارات الإعداد للحوار.
2. مجال مهارات تقديم الحوار.
3. مجال مهارات اللفظية واللغوية للحوار.
4. مجال مهارات غير اللفظية للحوار "لغة الجسد، والإيماءات"
5. مجال مهارات التأثير والإقناع.
6. مجال مهارات إنهاء الحوار.

يرى الباحث أن هذا التصنيف يتفق مع التصنيف السابق في مهارات الإعداد للحوار ومهارات إنهاء الحوار، وقد فصل هذا التصنيف مهارات أثناء الحوار إلى أربع معارات أساسية وهي مهارات تقديم الحوار والمهارات اللفظية غير اللفظية ومهارات التأثير، وقد استفاد الباحث من هذا التصنيف في مهارات تقديم الحوار والمهارات اللفظية وغير اللفظية.

التصنيف الثالث: على النحو التالي (مهرة الزهراني، 2011، 39 - 43):

أ/ الجانب الفكري للحوار: ويتضمن المهارات الفرعية الآتية:

1. الالتزام بالفكرة الرئيسة لموضوع الحوار.
2. عرض الأفكار الفرعية في تسلسل وتتابع منطقي.
3. ربط الأفكار الفرعية بالفكرة الرئيسة.
4. دعم الأفكار والآراء بالأدلة والبراهين.

ب/ الجانب اللغوي للحوار: ويتضمن المهارات الفرعية الآتية:

1. التنوع في استخدام الأساليب اللغوية المعبرة.
2. استخدام التراكيب اللغوية الصحيحة.
3. اختيار المفردات العربية الفصيحة لتعبير عن الأفكار.
4. استخدام أدوات الربط المناسبة للربط بين الجمل ، والعبارات.
5. استخدام أساليب لغوية توضيحية مناسبة لمستوى المحاور.

ج/ الجانب الصوتي للحوار: ويتضمن المهارات الفرعية التالية:

1. إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة.
2. التنوع في طبقات الصوت بما يناسب المعنى المقصود.
3. ضبط إيقاع التحدث حسب المعنى المقصود.
4. استخدام التنغيم المناسب للمعنى.

د/ جانب لغة البدن «اللغة غير اللفظية»: وتتضمن المهارات الفرعية التالية:

1. الاتصال البصري مع المحاور، وعدم الانشغال عنه.
2. توظيف حركات اليدين لتوصيل المعنى المطلوب.
3. استخدام ملامح الوجه لتعميق المعنى وتجسيده.
4. توظيف الإيماءات لدعم المعنى المنطوق.
5. اختيار المظهر والجلسة المناسبة التي توحى باحترام الطرف الآخر وتقديره.

هـ / الجانب الشخصي: ويتضمن المهارات الفرعية التالية:

1. التحدث بشكل متصل ينبئ عن الجرأة والثقة.
2. التحكم في مشاعر القلق والارتباك أثناء التحدث.
3. إظهار الاحترام للمحاور وتقدير وجهة نظره.
4. التفاعل عند طرح الأفكار والآراء الشخصية.
5. التجرد أثناء الحوار وعدم التأثر بالأحكام والمواقف السابقة.

6. الإنصات الجيد المحاور، والتفاعل مع آرائه.

يرى الباحث أن هذا التصنيف لمهارات الحوار على الرغم من أنه صنف مهارات الحوار على أساس مهارات رئيسة مختلفة إلا أن المهارات الفرعية التي تندرج تحتها كلها مهارات مكررة وموجودة في التصنيفات السابقة فهذا التصنيف يتفق مع التصنيفات السابقة في المهارات الفرعية ويختلف معها في التصنيفات الرئيسية.

ويوضح العرض السابق لمهارات الحوار أن هناك تصنيفات متعددة لمهارات الحوار لتتنوع مجالاته ومراحله، وقد استفاد الباحث من كل هذه التصنيفات في وضع قائمة مبدئية بمهارات الحوار اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي في ضوء احتياجاتهم الحياتية، كالتالي:

جدول رقم (2)

مهارات الحوار اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي في ضوء احتياجاتهم الحياتية

المهارات الرئيسية	المهارات الفرعية
مهارات إعداد الحوار	1 يحدد أهداف الحوار ومحاوره الرئيسية .
	2 يحدد موعد الحوار ومكانه ومدته.
	3 يحدد أطراف الحوار و نوعية جمهور المستفيدين من الحوار.
	4 يعد مذكرة مختصرة لبنود الحوار .
مهارات تقديم الحوار	1 يلتزم بالفكرة الرئيسية لموضوع الحوار.
	2 يفتح الحوار بمقدمة مناسبة *
	3 تظهر عليه علامات الثقة والجدية.
	4 يربط الأفكار الفرعية بالفكرة الرئيسية لموضوع الحوار.
المهارات اللفظية واللغوية في أثناء الحوار	1 يختار مفردات مناسبة للموضوع في حوار.
	2 ينوع طبقة صوته بطريقة ملائمة بحسب طبيعة المكان وموضوع الحوار.
	3 يتكلم مستخدما القواعد اللغوية والنحوية في أثناء الحوار استخداما صحيحا.
	4 يلخص الآراء المطروحة من قبل المشاركين تلخيصا مستمرا.

يحدد نقاط الاتفاق والاختلاف بين المتحاورين قبل نهاية الحوار	1	مهارات إنهاء الحوار
يلخص الأفكار الرئيسية التي طرحت في أثناء الحوار.	2	
ينهي الحوار بخاتمة مناسبة.	3	
يقدم المقترحات والتوصيات وفقاً لما تم التوصل إليه من نتائج.	4	

إجراءات البحث:

أولاً: إعداد قائمة الاحتياجات الحياتية التي تتطلب الحوار لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي:

اتبع الباحث في إعدادها الإجراءات التالية:

- تحديد الهدف من إعداد القائمة: هو تحديد أهم الاحتياجات الحياتية ، والوقوف على ما يناسب تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من تلك الاحتياجات بصورة خاصة .
- مصادر اشتقاق مهارات القائمة: تم اشتقاق قائمة الاحتياجات الحياتية من الإطار النظري بما تضمنه من دراسات وبحوث عربية وأجنبية في مجال الاحتياجات الحياتية وكذلك الأدبيات ، والمراجع التربوية ، والدورات المتخصصة، وكذلك الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية عامة ، والصف الثاني الإعدادي خاصة .
- تصميم الصورة المبدئية: تكونت القائمة في صورتها المبدئية من (4) احتياجات رئيسة يندرج تحت كل منهما (4) احتياجات فرعية، وقد روعي عند اختيار وتحديد هذه المهارات أن تصاغ بدقة ، ووضوح بحيث يمكن قياسها بأسلوب سهل ميسر ، وتم عرض القائمة على عدد من السادة المحكمين .

إعداد استبانة بقائمة الاحتياجات الحياتية التي تتطلب الحوار لدى تلاميذ الصف

الثاني الإعدادي

1 . حساب صدق القائمة: للتأكد من صدق القائمة استخدم الباحث أنواع الصدق التالية:

أ. الصدق الظاهري: ويقصد بالصدق الظاهري مدى مناسبة القائمة ظاهريا للغرض التي وضعت من اجله، من خلال الفحص المبدئي لمحتوى القائمة⁽¹⁾، وقد راعى الباحث ما يلي:

1. وضوح تعليمات الاستبانة (الخاصة بقائمة الاحتياجات الحياتية).

2. صلاحية العبارات التي تهدف الاستبانة لقياسها .

3. إمكانية طبع الاستبانة وتطبيقها وتصحيحها وتفسير نتائجها بسهولة ويسر .

ب . صدق المحكمين: حيث عرض الباحث القائمة على (10) من المحكمين المتخصصين⁽²⁾ من أساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بجامعة حلوان والقاهرة، وذلك لإبداء الرأي حول مدى انتماء العبارات للمحور الرئيس التي تدرج تحته وذلك وفقا لبديلين (تنتمي / لا تنتمي)، ومدى مناسبة العبارات لتلاميذ المرحلة الإعدادية وفقا لبديلين (مناسبة/ غير مناسبة)، ومدى وضوح الصياغة اللغوية، واقتراح التعديل بما يروونه مناسباً سواء بالحذف أو بالإضافة .

هذا وقد أشار بعض المحكمين إلى بعض الملاحظات والتي كان من أهمها:

- أن يتم تقسيم الاحتياجات إلى احتياجات رئيسة ويندرج تحتها احتياجات فرعية.
- تعديل الاحتياج الفرعي (زيادة المعارف) على أن يصبح (تنمية المعارف).
- تعديل الاحتياج الفرعي (ضبط العلاقات الإنسانية) على أن يصبح (تحسين العلاقات الإنسانية داخل المدرسة).

وبناء على آرائهم قام الباحث بإجراء التعديلات التي اتفق عليها السادة المحكمين.

2 . حساب ثبات القائمة: للتحقق من ثبات قائمة الاحتياجات الحياتية التي تتطلب الحوار لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي قام الباحث باستخدام معادلة كوبر (-Coop er) لحساب نسبة الاتفاق بين السادة المحكمين، وذلك على النحو التالي:

(1) - على ماهر خطاب (2007): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ص 304 .

(2) - ملحق (1): قائمة المحكمين .

معادلة كوبر (Cooper):

$$\text{نسبة الاتفاق} = 100 \times \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات (الاتفاق + الاختلاف)}}$$

(محمد أمين المفتي، 1993، 63) ⁽¹⁾

هذا وقد استقر الباحث على الاحتياجات التي اتفق على صلاحيتها السادة المحكمين بنسبة 80% فأكثر، وفيما يلي جدول (3) يوضح نسب اتفاق المحكمين على القائمة بما تتضمنه من احتياجات رئيسة وفرعية، وكذلك متوسط نسبة الاتفاق على الاستبانة ككل:

جدول (3)

نسب الاتفاق بين المحكمين على قائمة الاحتياجات الحياتية التي تتطلب الحوار لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي

(ن = 10)

م	الاحتياجات الرئيسية	الاحتياجات الفرعية	نسب الاتفاق
1	احتياجات فسيولوجية	التغذية	80.00%
2		الراحة	80.00%
3		الدفء	80.00%
4		المسكن	80.00%
5	احتياجات معرفية	الوصول للحقائق	100.00%
6		تنمية المعارف	100.00%
7		نشر الأفكار	100.00%
8		إظهار الحقائق	90.00%
9	احتياجات انفعالية	التقدير والاحترام	100.00%
10		القبول	90.00%
11		تحقيق الذات	100.00%
12		التعاطف	90.00%

(1) محمد أمين المفتي (1993): سلسلة معالم تربوية، سلوك التدريس، القاهرة، مركز الكتاب للنشر

م	الاحتياجات الرئيسية	الاحتياجات الفرعية	نسب الاتفاق
13	احتياجات اجتماعية	الانتماء	90.00%
14		الإصلاح بين المختلفين	100.00%
15		تحسين العلاقات الإنسانية داخل المدرسة	100.00%
16		التفاعل الصفّي مع المعلمين والأقران	100.00%
متوسط نسب الاتفاق على الاستبانة ككل			92.50%

وبناء على الملاحظات التي أبدتها المحكمون فقد تم الإبقاء على جميع الاحتياجات الواردة بالقائمة، والتي أجمع عليها الخبراء بأنها مناسبة لتنمية مهارات الحوار لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وقد بلغت نسبة الاتفاق على القائمة ككل (92.50%) وهي نسبة مرتفعة تدل على صلاحية القائمة وذلك بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمين، وبذلك فقد أصبحت القائمة مكونة من (4) احتياجات رئيسة يندرج تحت كل منهما (4) احتياجات فرعية ؛ وبذلك تتكون القائمة من (16) احتياج فرعي، يتم استجابة المفحوصين على بنود القائمة من خلال ثلاثة استجابات (مناسبة، مناسبة إلى حد ما، غير مناسبة) وتم إعطاء أوزان نسبية (2، 1، 0) على التوالي، وأصبحت الصورة النهائية لقائمة الاحتياجات كالتالي:

جدول رقم (4)

الصورة النهائية لقائمة الاحتياجات الحياتية التي تتطلب الحوار لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي

الاحتياجات الحياتية التي تتطلب الحوار لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي	
احتياجات رئيسة	احتياجات فرعية
احتياجات فسيولوجية	التغذية
	الراحة
	الدفء
	المسكن

الوصول للحقائق	احتياجات معرفية
تنمية المعارف	
نشر الأفكار	
إظهار الحقائق	
التقدير والاحترام	احتياجات انفعالية
القبول	
تحقيق الذات	
التعاطف	
الانتماء	احتياجات اجتماعية
الإصلاح بين المختلفين	
تحسين العلاقات الإنسانية	
داخل المدرسة	
التفاعل الصفّي مع المعلمين والأقران	

إجراءات تطبيق أدوات البحث:

● الإجراءات التي تمت قبل التطبيق:

- بعد إعداد أدوات البحث قام الباحث بعقد عدة لقاءات مع معلمي اللغة العربية والتربية الإسلامية وتلاميذ الصف الثاني الإعدادي (مجموعة البحث)؛ بهدف تعريف المعلمين والتلاميذ بأهداف البحث وطبيعة استبانة الاحتياجات الحياتية التي تتطلب الحوار لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي
- كما أوضح الباحث آلية تطبيق الاستبانة.

● إجراءات تطبيق أدوات البحث:

- تم تطبيق استبانة قائمة الاحتياجات الحياتية التي تتطلب الحوار لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي علي مجموعة البحث يوم الأحد الموافق 27 / 10 / 2018 حتي يوم الخميس الموافق 31 / 10 / 2018، وذلك للتوصل إلي قائمة الاحتياجات الحياتية التي تتطلب الحوار لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

- تم رصد استجابات مجموعة البحث علي أداة البحث وآراء المحكمين لتحليل النتائج باستخدام برنامج SPSS والإجابة عن تساؤلات البحث..

3. نتائج تطبيق الاستبانة (الخاصة بقائمة الاحتياجات): قام الباحث بتطبيق الاستبانة على كل من المعلمين (20 معلما من معلمي مادة اللغة العربية والتربية الإسلامية من مدرسة أروقة الإعدادية بنين في إدارة الهرم التعليمية بمحافظة الجيزة)، والتلاميذ (50 تلميذا من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من مدرسة أروقة الإعدادية بنين في إدارة الهرم التعليمية بمحافظة الجيزة)، وقد قام الباحث باعتماد ميزان تقديري وفقا لمقياس ليكرت الثلاثي:

جدول (5)

ميزان تقديري وفقا لمقياس ليكرت الثلاثي

الاستجابة	المتوسط	درجة المناسبة
غير مناسبة	من 0.00 إلى 0.66	منخفضة
مناسبة إلى حد ما	من 0.67 إلى 1.33	متوسطة
مناسبة	من 1.34 إلى 2.00	عالية

وفيما يلي عرض للنتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (6)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسط والانحراف المعياري لآراء عينة الدراسة حول الاحتياجات الحياتية التي تتطلب الحوار لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي (ن=70)

درجة المناسبة	الانحراف المعياري	المتوسط	الاستجابات						الاحتياجات الفرعية	الاحتياجات الرئيسية
			مناسبة		مناسبة إلى حد ما		غير مناسبة			
			%	ك	%	ك	%	ك		
عالية	0.000	2.00	100.0	70	0.0	0	0.0	0	التغذية	الاحتياجات الحياتية
عالية	0.000	2.00	100.0	70	0.0	0	0.0	0	الراحة	
عالية	0.000	2.00	100.0	70	0.0	0	0.0	0	الدفء	
عالية	0.000	2.00	100.0	70	0.0	0	0.0	0	المسكن	

تصميم قائمة بمهارات الحوار اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي في ضوء احتياجاتهم الحياتية

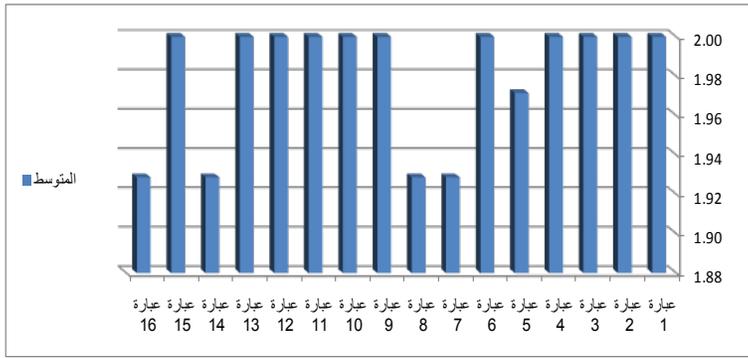
درجة المناسبة	الانحراف المعياري	المتوسط	الاستجابات						الاحتياجات الفرعية	الاحتياجات الرئيسية		
			مناسبة		مناسبة إلى حد ما		غير مناسبة					
			ك	%	ك	%	ك	%				
عالية	0.168	1.97	68	97.1	2	2.9	0	0.0	0	الوصول للحقائق	الاحتياجات معرفية	
عالية	0.000	2.00	70	100.0	0	0.0	0	0.0	0	تنمية المعارف		
عالية	0.259	1.93	65	92.9	5	7.1	0	0.0	0	نشر الأفكار		
عالية	0.310	1.93	66	94.3	3	4.3	1	1.4	1	إظهار الحقائق		
عالية	0.000	2.00	70	100.0	0	0.0	0	0.0	0	التقدير والاحترام	الاحتياجات انفعالية	
عالية	0.000	2.00	70	100.0	0	0.0	0	0.0	0	القبول		
عالية	0.000	2.00	70	100.0	0	0.0	0	0.0	0	تحقيق الذات		
عالية	0.000	2.00	70	100.0	0	0.0	0	0.0	0	التعاطف	الاحتياجات اجتماعية	
عالية	0.000	2.00	70	100.0	0	0.0	0	0.0	0	الانتماء		
عالية	0.259	1.93	65	92.9	5	7.1	0	0.0	0	الإصلاح بين المختلفين		
عالية	0.000	2.00	70	100.0	0	0.0	0	0.0	0	تحسين العلاقات الإنسانية داخل المدرسة		
عالية	0.354	1.93	67	95.7	1	1.4	2	2.9	2	التفاعل الصفّي مع المعلمين والأقران		
عالية	0.753	1.98	المتوسط المرجح للاستبانة ككل									

يتضح من المؤشرات الإحصائية لاستبانة الاحتياجات الحياتية التي تتطلب الحوار لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي أن:

- المتوسط العام: والذي يساوي (1.98) مع انحراف معياري (0.753) ؛ وهو يؤكد على وجود ميل في وجهة نظر عينة الدراسة على درجة المناسبة العالية للاستبانة ككل لوقوعه ضمن فئة المقياس (1.34 إلى 2.00) ؛ وهو ما يعبر عن رأي عينة الدراسة (المعلمين والتلاميذ) الايجابي على الاستبانة ككل وما تتضمنه من احتياجات.
- يوجد مستوى أهمية بدرجة عالية على نطاق جميع الاحتياجات المعروضة بالاستبانة (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16) بمتوسطات تراوحت

بين (1.93 إلى 2.00) وهي من مؤشرات الفئة الثالثة للمتوسط (1.34 إلى 23.00) والتي تؤكد على وجود مناسبة من الدرجة العالية على نطاق تلك الاحتياجات، وأن وجهة نظر عينة الدراسة تميل إلى الاتجاه الإيجابي نحو عبارات تلك الاستبانة بما تتضمنه من احتياجات رئيسة وفرعية، مما يدل على مناسبة هذه الاحتياجات لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

ويمكن توضيح ذلك من خلال الشكل البياني التالي:



شكل (3)

مدرج تكراري يوضح استجابات أفراد العينة حول الاحتياجات الحياتية التي تتطلب الحوار لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي
ثانياً: إعداد قائمة مهارات الحوار اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي في ضوء احتياجاتهم الحياتية:

اتبع الباحث في إعدادها الإجراءات التالية:

- تحديد الهدف من إعداد القائمة: هو تحديد أهم مهارات الحوار ، والوقوف على ما يناسب تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من تلك المهارات بصورة خاصة .
- مصادر اشتقاق مهارات القائمة: تم اشتقاق قائمة المهارات من الإطار النظري بما تضمنه من دراسات وبحوث عربية وأجنبية في مجال الحوار وكذلك الأدبيات ، والمراجع التربوية ، والدورات المتخصصة، وكذلك الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية عامة ، والصف الثاني الإعدادي خاصة .

- تصميم الصورة المبدئية: تكونت القائمة في صورتها المبدئية من (4) مهارات رئيسة يندرج تحت كل منهما (4) مهارات فرعية، وقد روعي عند اختيار وتحديد هذه المهارات أن تصاغ بدقة، ووضوح بحيث يمكن قياسها بأسلوب سهل ميسر، وتم عرض القائمة على عدد من السادة المحكمين.

استبانة قائمة مهارات الحوار اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي في ضوء احتياجاتهم الحياتية

1. حساب صدق القائمة: للتأكد من صدق القائمة استخدم الباحث أنواع الصدق التالية:
أ. الصدق الظاهري: فقد راعى الباحث وضوح تعليمات الاستبانة (الخاصة بقائمة مهارات الحوار)، وصلاحيّة العبارات التي تهدف الاستبانة لقياسها، إمكانية طبع الاستبانة وتطبيقها وتصحيحها وتفسير نتائجه بسهولة ويسر.

ب. صدق المحكمين: حيث عرض الباحث القائمة على (10) من المحكمين المتخصصين⁽¹⁾ من أساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية وأساتذة اللغة العربية بكلية التربية، وذلك لإبداء الرأي حول مدى انتماء المهارات الفرعية إلى المهارات الرئيسة التي تندرج تحتها وذلك وفقا لبديلين (تنتمي / لا تنتمي)، ومدى مناسبة المهارات لتلاميذ المرحلة الإعدادية وفقا لبديلين (مناسبة/ غير مناسبة)، واقتراح التعديل بما يرويه مناسباً سواء بالحذف أو بالإضافة.

هذا وقد أشار بعض المحكمين إلى بعض الملاحظات والتي كان من أهمها:

أ - تقسيم المهارات إلى مهارات رئيسة ويندرج تحتها مهارات فرعية؛ لتناسب طبيعة المرحلة الإعدادية.

ب - تعديل صياغة بعض المهارات، وهي:

1. يفتح الحوار بمقدمة مناسبة، وأن يتم تعديلها إلى: يبدأ الحوار بتهيئة مناسبة.
2. يتكلم مستخدماً القواعد اللغوية والنحوية في أثناء الحوار استخداماً صحيحاً، وأن يتم تعديلها إلى: يتحدث مستخدماً القواعد اللغوية والنحوية أثناء الحوار استخداماً صحيحاً.

(1) - ملحق (1): قائمة المحكمين.

3. يلخص الأفكار الرئيسية التي طرحت في أثناء الحوار، وأن يتم تعديلها إلى: يلخص الأفكار الرئيسية التي طرحت أثناء الحوار.

وبناء على آرائهم قام الباحث بإجراء التعديلات التي اتفق عليها السادة المحكمين.

2. حساب ثبات القائمة: للتحقق من ثبات قائمة مهارات الحوار اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي في ضوء احتياجاتهم الحياتية قام الباحث باستخدام معادلة كوبر (Cooper) لحساب نسبة الاتفاق بين السادة المحكمين، وذلك على النحو الذي تظهره نتائج الاستبانة.

3. نتائج الاستبانة (الخاصة بقائمة مهارات الحوار):

استخدم الباحث معادلة كوبر Cooper لحساب نسب الاتفاق بين السادة المحكمين على كل مهارة من المهارات الواردة بالقائمة المقترحة، وقد استقر الباحث على المهارات التي اتفق على صلاحيتها السادة المحكمين بنسبة 80% فأكثر، وفيما يلي جدول (7) يوضح نسب اتفاق المحكمين على القائمة بما تتضمنه من مهارات واداءات، وكذلك متوسط نسبة الاتفاق على الاستبانة ككل:

جدول (7)

نسب الاتفاق بين المحكمين على قائمة مهارات الحوار اللازمة لتلاميذ الصف الثاني

الإعدادي في ضوء احتياجاتهم الحياتية

(ن = 10)

م	المهارات الرئيسية	المهارات الفرعية	نسب الاتفاق	
			مدى ملائمة المهارة الفرعية للمهارة الرئيسية	مدى مناسبة المهارة للمرحلة الإعدادية
1	مهارات إعداد الحوار	يحدد أهداف الحوار ومحاوره الرئيسية .	100.0%	100.0%
2		يحدد موعد الحوار ومكانه ومدته.	100.0%	100.0%
3		يحدد أطراف الحوار و نوعية جمهور المستفيدين من الحوار.	100.0%	100.0%
4		يعد مذكرة مختصرة لبنود الحوار .	90.0%	90.0%

تصميم قائمة بمهارات الحوار اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي في ضوء احتياجاتهم الحياتية

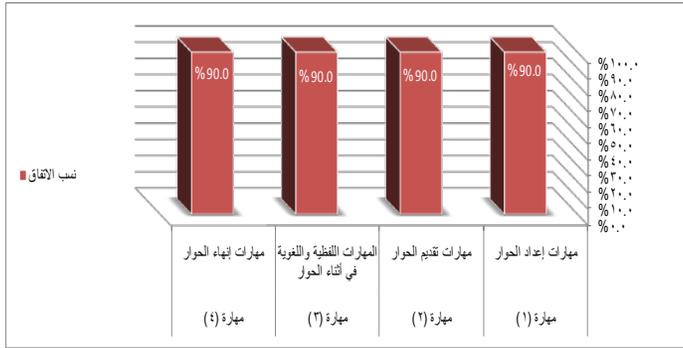
م	المهارات الرئيسية	المهارات الفرعية	نسب الاتفاق	
			مدى ملائمة المهارة الفرعية للمهارة الرئيسية	مدى مناسبة المهارة للمرحلة الإعدادية
5	مهارات تقديم الحوار	يلتزم بالفكرة الرئيسية لموضوع الحوار.	100.0%	100.0%
6		يبدأ الحوار بمقدمة مناسبة.	90.0%	90.0%
7		تظهر عليه علامات الثقة والجدية.	100.0%	100.0%
8		يربط الأفكار الفرعية بالفكرة الرئيسية لموضوع الحوار.	100.0%	100.0%
9	المهارات اللفظية واللغوية في أثناء الحوار	يختار مفردات مناسبة للموضوع في حوار.	100.0%	100.0%
10		ينوع طبقة صوته بطريقة ملائمة بحسب طبيعة المكان وموضوع الحوار.	100.0%	100.0%
11		يتكلم مستخدماً القواعد اللغوية والنحوية في أثناء الحوار استخداماً صحيحاً.	90.0%	90.0%
12		يلخص الآراء المطروحة من قبل المشاركين تلخيصاً مستمراً.	100.0%	100.0%
13	مهارات إنهاء الحوار	يحدد نقاط الاتفاق والاختلاف بين المتحاورين قبل نهاية الحوار	100.0%	100.0%
14		يلخص الأفكار الرئيسية التي طرحت أثناء الحوار.	80.0%	80.0%
15		ينهي الحوار بخاتمة مناسبة.	100.0%	100.0%
16		يقدم المقترحات والتوصيات وفقاً لما تم التوصل إليه من نتائج.	100.0%	100.0%
متوسط نسب الاتفاق على الاستبانة ككل			90.0%	90.0%

يتضح من المؤشرات الإحصائية لقائمة مهارات الحوار اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي في ضوء احتياجاتهم الحياتية أن:

- نسبة اتفاق السادة المحكمين على الاستبانة ككل وفقاً لمدى ملائمة المهارة الفرعية للمهارة الرئيسية بلغت (90.0%)، وهي نسبة مرتفعة جداً؛ تشير إلى ملائمة المهارات الفرعية المتضمنة بالاستبانة ككل للمهارات الرئيسية ككل.
- نسبة اتفاق السادة المحكمين على كل مهارة من مهارات الاستبانة المقترحة وفقاً لملائمة المهارة الفرعية للمهارة الرئيسية بلغت (90.0%)، وهي نسبة مرتفعة جداً؛ تشير إلى ملائمة كل مهارة فرعية مقترحة بالمهارة الرئيسية التي تدرج تحتها.

- نسبة اتفاق السادة المحكمين على كل مهارة من مهارات القائمة المقترحة وفقا لمدى مناسبة المهارات لتلاميذ المرحلة الإعدادية بلغت (%90.0)، وهي نسبة مرتفعة جدا ؛ تشير إلى مناسبة المهارات المقترحة لمستوى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- نسبة اتفاق السادة المحكمين على كل مهارة من مهارات الاستبانة المقترحة وفقا لمدى مناسبة المهارات الفرعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية بلغت (%90.0)، وهي نسبة مرتفعة جدا ؛ تشير إلى ملائمة كل مهارة فرعية مقترحة لمستوى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

● وهو ما يتضح من خلال الشكل البياني التالي (4):



شكل (4)

المدرج التكراري لمتوسطات نسب الاتفاق على مهارات الحوار الرئيسة

اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي في ضوء احتياجاتهم الحياتية

وبذلك أصبحت القائمة في صورتها النهائية كالتالي:

جدول (8)

المهارات الرئيسية	المهارات الفرعية
مهارات إعداد الحوار	1 يحدد أهداف الحوار ومحاوره الرئيسية .
	2 يحدد موعد الحوار ومكانه ومدته .
	3 يحدد أطراف الحوار ونوعية جمهور المستفيدين من الحوار .
	4 يعد مذكرة مختصرة لبنود الحوار .

يلتزم بالفكرة الرئيسة لموضوع الحوار.	1	مهارات تقديم الحوار
يبدأ الحوار بتهيئة مناسبة *	2	
تظهر عليه علامات الثقة والجدية.	3	
يربط الأفكار الفرعية بالفكرة الرئيسة لموضوع الحوار.	4	
يختار مفردات مناسبة للموضوع في حوار.	1	المهارات اللفظية واللغوية في أثناء الحوار
ينوع طبقة صوته بطريقة ملائمة بحسب طبيعة المكان وموضوع الحوار.	2	
يتحدث مستخدماً القواعد اللغوية والنحوية أثناء الحوار استخداماً صحيحاً.	3	
يلخص الآراء المطروحة من قبل المشاركين تلخيصاً مستمراً.	4	
يحدد نقاط الاتفاق والاختلاف بين المتحاورين قبل نهاية الحوار	1	مهارات إنهاء الحوار
يلخص الأفكار الرئيسة التي طرحت أثناء الحوار.	2	
ينهي الحوار بخاتمة مناسبة.	3	
يقدم المقترحات والتوصيات وفقاً لما تم التوصل إليه من نتائج.	4	

التوصيات: في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يلي:

1. تدريب معلمي اللغة العربية والتربية الإسلامية على الأنشطة التي من خلالها يمكن تدريب التلاميذ على مهارات الحوار في ضوء احتياجاتهم الحياتية.
2. توفير كافة وسائل الدعم لتشجيع المعلمين العاملين في الميدان التربوي، على تدريب التلاميذ على مهارات الحوار في ضوء احتياجاتهم الحياتية.
3. تزويد المعلمين بدليل إرشادي يوضح الأنشطة التي من خلالها يمكن تدريب التلاميذ على مهارات الحوار في ضوء احتياجاتهم الحياتية.

دراسات وبحوث مقترحة:

1. فاعلية أنشطة حياتية لتنمية مهارات الحوار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال مادة اللغة العربية.
2. برنامج تدريبي لتطوير كفايات المعلمين في توظيف أنشطة تتضمن مهارات الحوار.

المراجع

1. إبراهيم العبيد (2010): تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية الدواعي والمبررات والأساليب المملكة العربية السعودية، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، إدارة الدراسات والبحوث والنشر .
2. أحمد العطوي (2012): واقع ممارسة أعضاء هيئة التدريس في جامعة تبوك بمهارات الحوار من وجهة نظر الطلاب رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية .
3. أحمد فؤاد عليان (2000): طرق التعليم التربوية في السنة النبوية المطهرة، ط1، دار المسلم للنشر والتوزيع الرياض .
4. أحمد باحارث (2010): مدى إسهام النشاط الطلابي في تنمية الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة رواد النشاط ومديري المدارس محافظة الليث، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية .
5. أماني الحارثي (2013): فاعلية استخدام استراتيجيات مختارة في تدريس مادة الحديث والثقافة الإسلامية لتنمية الوعي بمفاهيم الثقافة الإسلامية ومهارات الحوار لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة مكة المكرمة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية .
6. إيمان حمدي زهران (2012): التخطيط لبرنامج التدريب لمعلمي التعليم الثانوي على ضوء الاحتياجات التربوية بجمهورية مصر العربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الفيوم.
7. بثينة محمود محمد (1999): فاعلية مجموعة من الأنشطة الوظيفية لتنمية مهارات الحوار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان.

8. جمال مصطفى العيسوي، محمد محمود موسى (2003): مدى تمكن طالبات كلية التربية جامعة الإمارات العربية المتحدة من بعض مهارات الاتصال الشفهي، مجلة القراءة والمعرفة، العدد 28.
9. حسن شحاتة (2004): تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط6، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
10. حسين جمعة (2008): ثقافة الحوار مع الآخر، مجلة جامعة دمشق .
11. حمدان علي نصر (1997): أثر استخدام نشاطات كتابية وكلامية مصاحبة على تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة مجلة كلية التربية، بحوث مؤتمر تربية الغد في العالم العربي، الجزء الثاني، جامعة الإمارات .
12. خالد بن محمد المغامسي (2007): الحوار آدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية، الرياض، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، ط4 .
13. الزمخشري جار الله محمود بن عمر، أساس البلاغة، دار المعرفة، بيروت، مادة حور.
14. محمود عرفان (2014): تقدير احتياجات المرأة المعيلة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة السلطان قابوس، عمان.
15. سعيد إسماعيل علي (2008): الحوار منهجا وثقافة، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة .
16. سلمان خلف الله (1998): الحوار وبناء شخصية الطفل، ط1، الرياض، مكتبة العبيكان .
17. السيد يسين (2005): الحوار الحضاري في عصر العمولة، سلسلة مكتبة الأسرة، القاهرة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع .
18. السيد محمد أبو هاشم (2007): المكونات الأساسية للشخصية في نموذج كل من: كاتل وأيزنك وجولد بيرج لدى طلاب الجامعة، دراسة عاملة، مجلة كلية التربية جامعة بنها، مصر .
19. سيف الدين شاهين (1992): أدب الحوار في الإسلام، ط1، الرياض، دار الأفق.

20. شهلة سالم خليل (2012): إدارة سلسلة التوريد الخضراء، دار اليازوري العلمية.
21. صالح بن حميد (1420هـ / 1999): معالم في منهج الدعوة، جدة، دار الأندلس الخضراء .
22. صالح بن حميد (2003): أصول الحوار وأدابه في الإسلام، جدة، دار المنارة .
23. عمر الطويي (1984): المناقشة الجمالية، الدار العربية للكتاب، ليبيا .
24. عبد الحميد عبدالله (2001): تقويم مستويات الأداء في التعبير اللغوي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد9.
25. عبد الخالق محمد عفيفي (2007): المهارات المعاصرة للخدمة الاجتماعية، القاهرة، دار الحمد للطباعة.
26. عبد اللطيف فؤاد إبراهيم (1999): المناهج، أسسها، تنظيمها، تقويم أثرها، القاهرة، مكتبة مصر.
27. عبد المنعم السيد عبدالعال (1999): طرق تدريس اللغة العربية، القاهرة، مكتبة غريب.
28. علي مذكور (1993): كيف تنمي مهارات طفلك اللغوية، القاهرة، سلسلة سفير التربوية.
29. علي مذكور (1999): طريقة تحقيق الذات في تدريس التعبير، الكتاب السنوي في التربية وعلم النفس، المجلد الحادي عشر والثاني عشر، القاهرة، دار الفكر العربي.
30. عبد الحميد جابر (1999): استراتيجيات التدريس الفعال، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
31. عبد المنعم أحمد الدردير (2006): دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي، الجزء الأول، القاهرة، عالم الكتب .
32. عبد الباري محمد داوود (1419هـ): التنشئة السياسية للطفل، ط1، دار الآفاق العربية، القاهرة .
33. عبد العزيز محمد الشليل (1425هـ): مجلس الحوار الطلابي: مفهومه وأهدافه وآدابه ومعوقاته وأثره ودور الأسرة التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأمريكية، لندن .

34. عبدالستار الهيتي (1425هـ): الحوار، الذات . الآخر ، كتاب الأمة ، وزارة الشؤون الإسلامية ، قطر، العدد (99)، المحرم.
35. عبدالله المشوخي (2009): الحوار وأدابه في الإسلام، ط1، الرياض، مكتبة العبيكان .
36. بسام عجبك (1418هـ): الحوار الإسلامي المسيحي، ط1، دمشق، دار قتيبة .
37. علي مهدي كاظم (2002): القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، مجلة العلوم التربوية والنفسية (البحرين) .
38. علي بن محمد الشهري (1419هـ): سطور في الحوار وتوجيه الأبناء، مركز التربية والإرشاد بوزارة المعارف الرياض، الرياض، المملكة العربية السعودية .
39. علي ومساعدة وليد جبران (2008): ثقافة الحوار من المنظور الإسلامي وأهميته في حل المشكلات الطلابية في الجامعات، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، إربد: جامعة اليرموك .
40. غزية العتيبي (2007): الحوار كآلية الاتصال واتخاذ القرار لدى مديرات مدارس التعليم العام بمدينة مكة المكرمة رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية .
41. فادي نور (2012): منهج الحوار في السنة النبوية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية بنابلس فلسطين .
42. - فخر الدين عامر (2000): طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، ط2، القاهرة، عالم الكتب.
43. محمد مسعد عبدالقادر (2012): برنامج قائم على المواقف الحوارية لتنمية مهارة التواصل الشفوي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في مادة اللغة العربية، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، العدد 132.
44. محمد شمس الدين خوجة (1428هـ): الحوار أدابه ومنطلقاته وتربية الأبناء عليه، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض .

45. محمد عبدالقادر(2012): برنامج قائم على المواقف الحوارية لتنمية مهارات التواصل الشفوي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة في مادة اللغة العربية.
46. محمد فاروق عمر الشوبكى (2012): الحوار في القرآن الكريم: معالمة وأنواعه، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة، كلية دار العلوم، القاهرة.
47. - محمد سيد فهمي (2018): التأهيل المجتمعي لذوى الأحتياجات الخاصة، الاسكندرية، مصر، المكتب الجامعي الحديث.
48. محمد بن معتوق(2012): فاعلية برنامج تدريبي مقترح فى تنمية بعض مهارات الحوار لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
49. محسن بن محمد بن عبد الناظر (1989): حوار الرسول صلى الله عليه وسلم مع اليهود، دار الدعوة للنشر والتوزيع الكويت .
50. مروان حداد (2012): إدارة الاختلاف وحل الخلاف من منظور إسلامي، معهد الدراسات المائية والبيئية، مؤتمر التعددية وحق الاختلاف من منظور إسلامي ودور الجامعات في تنمية ذلك، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين .
51. معن ضمرة (2005): الحوار في القرآن الكريم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين
52. مهرة الزهراني (2011): إسهام الإشراف التربوي في نشر ثقافة الحوار من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية .
53. النووي يحيى بن شرف (1407هـ): شرح صحيح مسلم، دار القلم، بيروت.
54. الندوة العالمية للشباب الإسلامي (1415هـ): في أصول الحوار، الندوة العالمية، الرياض.
55. هاني السليمان (2005): كيف تحاور الآخرين، ط1، دار الإسراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .

56. هند الفرا (2015): إثراء محتوى التربية المدنية في ضوء أدب الاختلاف وأثره في تنمية مهارات الحوار لدى طلبة الصف السادس بمحافظة خان يونس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر بغزة، فلسطين .
57. يوسف الأقصري (2002): فن الكلام والحوار مع الآخرين، ط1، دار الطائف للنشر والتوزيع، المملكة .
58. يس عبد الرحمن قنديل (2000): التدريس وإعداد المعلم، ط3، دار النشر الدولي، الرياض .
- 59.59.Alexander kaufman(2006): Capabilities and Freedom، wiley on line library.
- 60.60.Daphnec. Watrlins(2012): the importance of conducting Research that Doesn't 'count' ، SAGE Jonrnals.
- 61.60.Debbie Bradshaw(2001): Scandinavian journal of public Health، SAGE Journals.
- 62.62.Tirthankar Roy(2002)Acceptance of innovations in earty twentieth – century in diar weaving، wilayonline library.

ملحق رقم (1)

م	الاسم	الوظيفة
1	أ.م.د/ جيهان السيد عمارة	أستاذ المناهج وطرق التدريس - جامعة حلوان
2	أ.م.د/ خالد عبد العظيم	أستاذ المناهج وطرق التدريس - جامعة حلوان
3	أ.م.د/ سحر فؤاد إسماعيل	أستاذ المناهج وطرق التدريس - جامعة حلوان
4	أ.م.د/ إيمان صبري	أستاذ المناهج وطرق التدريس - جامعة حلوان
5	أ.م.د/ هدي هلالى	أستاذ المناهج وطرق التدريس - جامعة حلوان
6	أ.م.د/ سمر سامح محمد محمد	أستاذ المناهج وطرق التدريس - جامعة حلوان
7	أ.م.د/ أماني عبدالمقصود	أستاذ المناهج وطرق التدريس - جامعة حلوان
8	أ.د/ أحمد ثابت فضل	رئيس قسم علم النفس - جامعة السادات
9	أ.م.د/ سميرة سعيد عبدالغني	أستاذ المناهج وطرق التدريس - جامعة السادات
10	أ.د/ أحمد عيسى	أستاذ المناهج وطرق التدريس - جامعة القاهرة

أسماء السادة المحكمين